# علماء يكتشفون أكبر مخلب محفوظ بالكامل لديناصور في منغوليا

اكتشف علماء الحفريات، حفرية بصحراء غوبي في منغوليا، أظهرت بقايا نوع غير معروف سابقًا من الديناصورات يتمتع بمخالب مميزة تتكونّ من إصبعين، حيث لا يزال الغلاف القرني لأحد الإصبعين سليمًا.

وبحسب العلماء فإن تلك الحفرية تدل على شكل ديناصور كان يبدو كمزيج غريب من حيوان الكسلان، والزرافة، وبطل فيلم "إدوارد بأيدي المقصات".

ويتكونّ الغلاف القرني من الكيراتين (المادة ذاتها التي تتكون منها الأظافر)، ما يكشف أن المخلب ذاته كان أطول بكثير من العظام الموجودة تحته.

وأشار الباحثون إلى أنه أكبر مخلب من نوعه عُثر عليه محفوظًا بالكامل بهذه الطريقة.

من جهتها، أوضحت عالمة الحفريات دارلا زيلينيتسكي، وهي الأستاذة المساعدة في جامعة كالغاري بكندا والمؤلفة المشاركة في دراسة حول هذا الاكتشاف نُشرت في دورية "iScience" أن "المخلب يقارب قدمًا

في الحجم".

وأضافت: "يُعد هذا إلى حد بعيد أكبر مخلب محفوظ لديناصور يمتلك هذا الغلاف الكيراتيني".

سُمي الديناصور علميًا باسم tsogtbaatari Duonychus نسبة إلى عالم الحفريات المنغولي خيشيغجاف تسوغتباتار. حيث يرمز اسم الجنس "Duonychus" إلى "مخلبين" باليونانية.

وكان ديناصور tsogtbaatari Duonychus جزءًا من مجموعة غريبة المظهر من الديناصورات تُعرف باسم "التريزينوصورات" أو العظائيات الحاصدة، التي كانت تنتمي إلى عائلة وحشيات الأرجل التي تشمل "تي ريكس". ومع ذلك كانت "التريزينوصورات" تأكل النباتات أو اللحوم والنباتات ولا تُعد من المفترسات العلوية.

وبلغ ارتفاع الديناصور المكتشف حديثًا حوالي 3 أمتار، وكان يزن 573 رطلاً (260 كيلوغرامًا). ومن المحتمل أنه استخدم مخالبه المنحنية للوصول إلى النباتات، كما أنه كان قادرًا على الإمساك بالأغصان التي يصل قطرها إلى 10 سنتيمترات، وفقًا للدراسة.

عثر علماء الحفريات أيضًا على أجزاء متحجرة من العمود الفقري، و الذيل، والوركين، والذراعين، والساقين لهذا المخلوق الذي يعود إلى عصور ما قبل التاريخ.

أوضحت زيلينيتسكي أن الحفرية اكتُشفت من قبل باحثي معهد علم الحفريات المنغولي، التابع للأكاديمية المنغولية للعلوم قبل عدة سنوات، لافتة إلى أن الأيدي ذات الإصبعين ربما استُخدمت للعرض أو كأسلحة قوية عند الحاجة.

وقالت: "لم تكن مفترسة، لكنها كانت قادرة للدفاع عن نفسها بتلك المخالب. لقد كانت كبيرة وحادة جدًا".

وأضافت زيلينيتسكي أن أفضل مقارنة لهذه الأصابع المميزة بين الحيوانات الحية هي مخالب الكسلان، التي تُستخدم للتشبث بأغصان الأشجار.

ويُعد اكتشاف مخلب "tsogtbaatari Duonychus" بمثابة "اكتشاف مثير"، وفقًا لعالم الحفريات ديفيد

هون، وهو محاضر في علم الحيوان بجامعة كوين ماري في لندن، والذي لم يكن مشاركًا في البحث.

قال هون: "لقد رأيت شظايا من عينات أخرى من صحراء غوبي، لكنني لم أرَ غلافًا كاملاً كهذا من قبل. نوعية الحفظ هنا، والتي تُعد شائعة في غالبية التكوينات الحفرية التي تحتوي على الديناصورات، لا تحتفظ عادة بالكيراتين".

وأضاف عبر البريد الإلكتروني: "لذلك، هذا أمر بالغ الأهمية، لأننا نعلم أن العلاقة بين الكيراتين والعظم الموجود تحته غير مؤكدة إلى حد كبير".

وكانت غالبية "التريزينوصورات" تتمتع بمخالب طويلة للإمساك بالنباتات والتعامل معها، ما منحها "سمعة الديناصورات الشبيهة بإدوارد ذي الأيدي المقصية"، بحسب ما ذكره ستيف بروساتي، وهو أستاذ علم الحفريات في جامعة إدنبرة، مشيرًا إلى الشخصية الرئيسية في الفيلم الشهير من عام 1990، الذي كانت لديه شفرات ضخمة تُشبه المقص بدلاً من الأيدي.

وقال بروساتي، الذي لم يكن مشاركًا في البحث: "لكن هذا النوع فريد لأنه يتمتع بإصبعين فقط لكل واحدة من ذراعيه العملاقتين، لذا فإنها تبدو حقًا مثل ملقط ضخم قد تستخدمه أثناء الشواء".

لم يكن هناك سوى عدد قليل من مجموعات الديناصورات التي تمتلك إصبعين، وأشهرها التيرانوصور ريكس، بينما كانت الديناصورات التي تمتلك إصبعًا واحدًا أندر من ذلك.

وأوضح أنه "بينما لم يكن التيرانوصور ريكس على الأرجح يستخدم ذراعيه الصغيرتين الضعيفتين لأي شيء مهم، وبالتأكيد ليس للقتال أو السيطرة على الفرائس، فإن هذه التريزينوصورات كانت تستخدمها كجزء أساسي من استراتيجيتها الغذائية".